

مجلة الثورة جامعة

ثورية - ثقافية - هادفة

العدد السابع . كانون الثاني

الجيش الحر . نظرة شاملة

• بائعة الخبز

• دور الأكراد في الحراك
الثوري في حلب

• لا ماء للغسيل،
لا سكر للشاي...!

• يوميات مسعف

• الطب البشري..
الثورة عشق!



مجلة الثورة جامعة

رئيس هيئة التحرير : د. عمران

نائب رئيس التحرير : حازم ياسين

أعضاء هيئة التحرير :

وائل أحمد | حريتي إنسانيتي

مستر جاك | ناي أبو مطر

سياف الزهور | أبو مصعب الإدلبي

د. محمد

تنويه

تنويه: المجلة تابعة إلى حراك الشارع الطلابي، وليس لها توجه إسلامي أو علماني أو غير ذلك، فكل ما ينشر في المجلة من أفكار ومقالات يعبر عن كاتبه مباشرة، ولا يعبر عن توجه المجلة ورأيها، وإننا إذ نقبل الأسماء الحركية من الكتاب إنما مرد ذلك إلى الخناق الممارس من قبل النظام على حرية التعبير.. اقتضى التنويه..

لنشر الكتابات والمقالات المختلفة - شريطة أن يكون الكاتب طالبا في جامعة حلب..
جامعة الثورة - يرجى مراسلة هيئة التحرير على صفحة المجلة في الفيس بوك :
www.facebook.com/uni.of.revolution.magazine

ترسل الاقتراحات والآراء والانتقادات حول المجلة على نفس الصفحة من كافة الأطياف طلابا أو غير ذلك..

تقروون في هذا العدد :

• ملف العدد :

الجيش الحر - نظرة شاملة ٤

• آراء :

بائعة الخبز ١٢

ثورة أمل ١٣

دور الأكراد في الحراك الثوري في حلب ١٤

• أدبيات :

لا ماء للغسيل، لا سكر للشاي...! ١٨

أمطار الثورة ١٩

يوميات مسعف ٢٠

من قصص الثورة ٢٠

• توثيق :

بطاقات أخرى لشهداء آخرون..... ٢٤

الطب البشري، الثورة عشق! ٢٦

الافتتاحية

من أين نبدأ؟!

من الإمدادات العسكرية المنقطعة عن سوريا بأكملها بشكل مرعب؟! من الإعانات المالية التي تبكي صقيع الشتاء ومخيمات "الموت"؟! من الجبهات التي تعاني اقتتالا وانتزاعا على "الغنائم" فتذهب ربح مقاتليها؟! أم من سوريا التي أصبح الحجر فيها يبكي الحجر و"لم يعد ثمة أطلال لكبي نبكي عليها"!!؟

نحاول توثيق زملائنا الذين قضوا في مجزرة السكن الجامعي بتاريخ ١٣.١٢.١٥، نحاول أن نوثق معتقلينا الذين يزدادون مع تزايد جنون هذا النظام، نحاول توثيق أضرار البنيان في الحرم الجامعي، نحاول طباعة أكبر نسخ من أعداد المجلة وتوزيعها حيث استطعنا، نحاول تنظيم دور الأفران في أحياء حلب الشرقية وتوفير "رغيف الحياة" لا "رغيف الموت" للشعب المسكين، باختصار نحاول أن نفعل كلما يستطيع الإنسان فعله قبل سقوط صاروخ من طائرة عابرة على داره أو تعثر جبهته برصاصة قناص عابر!

اليوم في سوريا، كل من لم يخرج صادقا منذ أول لحظة لخروجه إلى العمل الثوري لم يستمر، كل من أراد القعود وجد مبررا لنفسه إما بكونها "فتنة" أو باعتقاده أنه قدم ما عليه أن يقدمه!
وحيدين نعمل في وسط يفترض أن يكون الأنقى في سوريا، لكنه -كنتيجة لأربعين عجافا من السياسة والحياة- يعاني من التخبط والعشوائية وشيء غير قليل من الفساد والسرقة بكل أسف!

عزأؤنا: "إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون"، فالسوري اليوم لا ناقة ولا جمل له في حياة أشبه بمأساة لعمرى، نعم ليس للسوري إلا الريح وقليل من التراب حتى يُوارى به كريما عزيزا، أو أنه اختار الريح والتراب على حياة الذل والمهانة في نير احتلال الأسد!

نظرة شاملة الجيش الحر

مقدمة لا بد منها

بقلم | مستر جاك

تحقيق وإضافة: دكتور عمران

منذ الملازم أحمد الخلف، مروراً بالملازم أول عبد الرزاق طلاس، وصولاً إلى المقدم حسين الهرموش والعقيد رياض الأسعد في بدايات تموز من عام الثورة الأول، انقسم الناس بين محذر من "تسليح الثورة" وداع له، وقسم آخر يؤكد أن النظام هو من قاد الشعب إلى لعبة "التسليح"!

نادت أصوات محذرة من اللعبة التي يوقعها النظام - كما يحللون حينها - ذات النفس الطائفي في ريف حمص وفي ريف دمشق؛ حيث تكثرت المذابح - بأيدي مليشيات النظام - للأطفال والنساء بشكل دموي وربما اقتصر على السلاح الأبيض فحسب، ويزعم كثيرون أن بداية "التسليح" بشكل جدي كانت من مجزرة "المصطومة" أو مجزرة "معسكر طلائع البعث" كما يسمى، حيث صعق الناس وهال أهل المنطقة ذوو الطبيعة العصبية المزاجية، أو "ذوو الدم الساخن" إن صح التعبير، فكان أول رد فعل صدر منهم هو ما حدث في "جسر الشغور"

في شهر حزيران من العام الأول!

تأسست حركة الضباط الأحرار بقيادة المقدم حسين الهرموش، ومن بعدها تأسس كيان الجيش الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد واتحدت الحركتان مع بعضهما في نبذ للفرقة، وأخيراً تشكل كيان المجالس العسكرية في كل منطقة بقيادة ضابط منشق بارز وتكون المجالس بقيادة مجلس عسكري أعلى يرأسه العميد مصطفى الشيخ.

ومع مرور الوقت وصلت الثورة إلى الحد الذي نادى فيه جميع الأصوات المعارضة دون استثناء - بما فيهم السلميون المفرطون في السلمية - نادى إلى حماية المظاهرات والحركات المدنية عن طريق

جنود الجيش الحر، وشيئاً فشيئاً بدأت فكرة تحرير الأحياء تتوغل في ثقافة الثورة بشكل أو بآخر - لسنا بصدد مناقشته -، وتحرر أول حي في سوريا حي "بابا عمرو" وذاق الوليات حينها من النظام لكونه مسألة "سيادة" لم يعتد النظام على كسرهما، وتحررت بعد هذا الحي القرى والأرياف ليصبح "ريف حلب" و"ريف دير الزور" وقسم كبير من "ريف إدلب" في قبضة الجيش الحر كاملاً في وقت متقارب.

وفي منتصف تموز من عام الثورة الثاني ظهر أول جندي من الجيش الحر محمولا على الأكتاف في مظاهرة يوم الجمعة 06/07/2012 من قلب صلاح الدين في حلب، ولاقت التجربة كل ترحيب في ذلك الحي وأمثاله من الأحياء التي احتضنت الثورة في حلب، وبعدها بأيام تسرب الجيش الحر من حي الصاخور شرقاً ومن حي صلاح الدين غرباً في حلب العطشى!



حلب قبل تحريرها

بتنا في الفترة الأخيرة نسمع الكثير عن أخطاء الجيش الحر في مدينة حلب، ولم تظهر إلى السطح تلك الأخطاء في المناطق التي حررها الجيش الحر قبلاً، والسبب بكل بساطة ليس في غياب الأخطاء الفردية والعشوائية في بقية المناطق، بل السبب كما يرى كثيرون هو في محورين: الأول أن الإعلام سلط الضوء على حلب بكامل ثقله باعتبارها أهم مدينة تبدأ معارك تحريرها في تلك الفترة، والمحور الثاني هو في تسرب الكتائب من شتى أنحاء سوريا فمنهم الصادق وبعضهم السارق - لاتساع رقعة النزاع -، وانقسم الناس هنا بين محب له وكاره له.

ويمكننا تقسيم أهالي حلب قبل دخوله إلى ثلاثة فئات سنوضح وجهة نظر كل فئة منهم:

1 - الفئة الأولى: مؤيدو النظام، حملوا الكثير من الحقد على عناصر الجيش الحر، وكانوا ينشرون الإشاعات عنه، فكثيراً ما تسمع من بعض مؤيدي النظام - قبل دخول الجيش الحر إلى حلب - قصصاً يروونها عن عناصر تخطف من الجيش الحر في ريف حلب وإدلب، وحقدهم كان في تزايد مستمر بسبب تحرير الريف الحلبلي بأكمله تقريباً.

2 - الفئة الثانية: التزمت الحياد وادعت ألا دخل

لها بما يفعله غيرها، فعندما يقول أحدهم النظام فعل كذا وكذا، يردون بجملة بسيطة، ويكررونها كثيراً عند كل سؤال سياسي (ما لي علاقة) وسنلقى نفس الرد عند سؤالهم عن الجيش الحر، وسبب التزامهم الحياد هو كونهم من الطبقة الكادحة التي تركض وراء لقمة العيش.

3 - الفئة الثالثة: معارضو النظام، وهم على قسمين، بعضهم فضل السلمية وهم قلة، وكان رأيهم بالجيش الحر أنه أخطأ بسياسة تحرير المناطق ومنهم من كرهه لذلك؛ لأنه لا استطاعة له أمامهم فعتاد جيش النظام أكبر وأفضل ولا فرصة للجيش الحر في مواجهته، وأن استمرار السلمية قد يحرك نخوة العالم الدولي، وهؤلاء لم يكرهوه ولم يحاربوه بل أظهروا بعض التأييد له أيضاً. أما القسم الثاني كان مؤيداً لكل ما يفعله الجيش الحر، وكان يرى أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، طالبت هذه الفئة بدخول الجيش الحر لتحرير حلب في مظاهراتهم، فهم يرون أن قمع النظام في تزايد، وأن ظلمه أخذ بالتفاقم، وكانت أمنية أي شخص من هؤلاء هو أن يرى عناصر الجيش الحر في حلب إن لم يكن ينوي الانضمام إليهم.



حلب بعد تحرير أحياء واسعة منها

وبعد دخول الجيش الحر إلى أراضي حلب اختلف التقسيم قليلا واختلفت وجهات النظر أيضا، سنوضح وجهة نظر كل فئة مرة أخرى:

1- **الفئة الأولى:** مؤيدو النظام، ازدادوا حقدا وكرهية، وتطوع بعضهم في خدمة النظام، وأصبح بعضهم مخبرا له، وبعضهم رأى منزله يقصف أمامه ورد بعبارة (ضرب الحبيب زيب)، سبب ذلك التأييد غالبا استفادة هؤلاء الأشخاص من النظام بشكل أو بآخر.

2- **الفئة الثانية:** التزمت الحياد، وعند سؤالها عن الجيش الحر أو عن جيش النظام، يصفونها بأن كلا منهما أسوأ من الآخر، ولا يبدو انتماؤهم لأي طرف، ولا يؤيدون أي طرف، وما زالوا على جملتهم السابقة (ما لي علاقة). ويندرج هنا أيضا ثلة من الناس تتمنى أن يقضي أحد الطرفين على الآخر لتنتهي هذه المشاكل، ومعظم هؤلاء من الطبقة الفقيرة الكادحة.

3- **الفئة الثالثة:** معارضو النظام مؤيدو الجيش الحر، أغلبهم لا يرى أي أخطاء في الجيش الحر، ويدافع عنهم حتى لو أدرك المخطئون منهم بأنهم دخلوا على الجيش الحر وليسوا منه، ولا ننكر أن بعضهم يعترف بأخطاء الجيش الحر وينتقدها ويحاول محاربتها قدر الإمكان والبعض منهم خرج بمظاهرات لانتقاده ومطالبته بتصحيح أخطائه.

4- **الفئة الرابعة:** معارضو النظام معارضو الجيش الحر، كرهوا دخول الجيش الحر لحلب، فحسب رأيهم هو سبب القصف والدمار والتشرد، يبحثون عن أخطاء الجيش الحر، وخرج بعضهم بمظاهرات



الجيش الحر في أحد أحياء حلب

ضده، وبعضهم من أساء إليه إعلاميا، وهم رغم ذلك يكرهون النظام ويكونون له جميع حقدهم.

❖ أخطاء الجيش الحر ورد الجيش الحر عليها:

سنورد هنا أكثر أخطاء الجيش الحر تداولها على الألسنة وردوده عليها:

1- التوجه الإسلامي البحت الذي يروونه قمة في التشدد، تسمع الكثير من هذا الكلام على ألسنة العلمانيين وغيرهم من الأوساط المدنية، وعلى قنوات الإعلام التي تؤكد كون بعض عناصره من عناصر القاعدة وتسمي بعضهم مجموعات جهادية، ويشتكي بعض الناس أيضا من تطبيقهم لحدود الشريعة، ويجيب عناصر الجيش الحر تلك الأصوات بأنهم أحرار في اختيار التوجه الديني، فالحرية ليست حكرا لهم بل هي للجميع، ويرد بعضهم على اتهامات قنوات الإعلام لهم بكونهم

من القاعدة بأن العالم هو سبب دخولها إن كانت موجودة، طالبنا بإسقاط النظام سلميا لمدة تقارب الأشهر الستة، ولم نر تحركا من العالم، وموالات القاعدة هذا ما هي إلا طريقة للتدخل الخارجي إن ساءت الأحوال بالنسبة للغرب في المستقبل.



2- السرقات التي تحصل باسمه والاختطافات كذلك، ويقول أهالي حلب إن سبب ذلك هو عدم تواصل الجيش الحر مع التنسيقيات التي كانت موجودة في الأحياء، ولا ينكر من حادثاتهم من عناصر الجيش الحر هذه السرقات والاختطافات بل يفندونها إلى نوعين، فهناك مجموعة تدعي الانتماء إلى الجيش الحر وتسرق باسمه وتختطف وتطلب فدية باسمه، فهذه المجموعات لا علاقة لها بالجيش الحر. وهناك بعض العناصر الفاسدين من الجيش الحر تلاحقهم القيادات من الجيش الحر وتسعى خلفهم بشكل دائم، لكنهم لا يجدون تعاون أهالي حلب معهم مما يؤخر إنجاز هذه المهمة، وبالنسبة لأخذ الأشخاص من الحواجز أو ما يسمونه بالاختطاف، فهم حسب قولهم لا يأخذون إلا من وجدوا له علاقة مع النظام بشكل أو بآخر.

3- الأخلاق السيئة لبعض العناصر، كثيرا ما يشتكي بعض أهالي حلب من هذه الناحية، ومنهم من

يقول قمنا بهذه الثورة لنتقل من سيء إلى سيء!!! وذلك لا يمثل إلا أخلاق قلة قليلة منهم، فكثير من الناس أيضا شكر منهم ما وجد ورأى أن أخلاقهم قد تصل إلى القمة، وجوابهم كان عند سؤالهم على هذا الأمر ليست كل أصابع اليد سواء، والأخلاق السيئة تمثل الشخص بعينه ولا تمثل مجموعة كاملة.

4- النظر بأن الجيش الحر هو سبب القصف والدمار، كثير من معارضي الجيش الحر يفكرون بهذه الطريقة، ويقولون إن الدمار بحلب هو نتيجة دخول الجيش الحر إليها، وكان رد عناصر الجيش الحر على ذلك بأنه من المستحيل إسقاط النظام دون الدخول إلى حلب والبدء بتحرير المناطق، وأن الذي قال هذا الكلام نسي أن المدافع كانت لا تتوقف عن قصف الريف الحلبى مما اضطر الجيش الحر إلى دخول حلب تمهيدا لمهاجمة مقار هذه المدافع والدفاع عن أنفسهم، كما أن بعض أهالي حلب طالب في المظاهرات بدخول الجيش الحر إلى المدينة، وكما قال أحدهم (إذا ما كبرت ما بتصغر)!



الدمار في حي صلاح الدين الحلبى

القوانين الأخلاقية، فهو يمثلني مهما كانت ديانتة أو طائفته أو عرقه.



وأخيراً أستطيع القول إن الجيش الحر يمثلني طالما هو على صواب وطالما صوتي مسموع ومهم عند هذا الجيش كمواطن سوري حر).

بفصلهم من الجيش الحر ومحاكمتهم وواجب القيادات في هذا الجيش محاكمتهم إن وجد شيء من هذا القبيل، وإن كان الجيش الحر يحاكم هؤلاء فيجب أن تكون هذه المحاكمات علنية وليست سرية لكي لا تكون هناك أي نقطة عليهم، وهو ملزم بتحسين صورته أمام السوريين في حال ارتكابه أي خطأ من الممكن أن يشوه تلك الصورة. ودعونا - نحن كطلاب مثقفين - ألا نربط موضوع الدين بالجيش الحر إن كانت هناك نسبة جيدة منهم سبب التحاقهم هو دافع ديني؛ طالما أن هذا الشخص يحمل سلاحه ضد الظلم وملتزم بالقوانين الخاصة بالنزاهة واحترام المواطن على الحاجز وغيرها من



هذا جل ما وجدناه عند البحث والتنقيب في هذا الموضوع، قد يظهر المقال بعض النقص، فنحن لم نتمكن من الوصول إلى جميع أهالي حلب!

خاتمة لا بد منها

نشرنا في العدد الخامس مقالا عنوانه: "الجيش الحر، متى يمثلني؟" بقلم عضو هيئة التحرير السابق "محمد جوزيف"، نحب أن نقتبس بعضا من هذا المقال هنا كخاتمة ملف العدد:

((... هم بعض منا، فنحن نرى الطيب ونرى المستغل منا، دعونا لا نستغرب إن اكتشفنا أن كتيبة من الجيش الحر كانت تسرق رهبا، ولكن يجب علينا أن لا نعمم هذا الشيء بل من الواجب علينا كمواطنين أن نطالب

5- ضعف التكتيك، وعدم التوحد تحت قيادة واحدة، هذه المشكلة التي لم نجد جوابا مقنعا لها، فترى كتائب الجيش الحر ليست على تواصل مع بعضها، وترى أحيانا بعض الخلافات بينهم والمشاكل بينهم، وقال قائد كتيبة في هذا الموضوع جملة رائعة (أعطيتم النظام 40 سنة حتى أصبح قويا وذا عتاد وعدة لا توصف، نحن لا نطلب 40 سنة، أعطونا فرصة لبعض الأشهر فقط).



الجيش الحر في حي قسطل درامي الحلبي

6- ازدياد الأخطاء وعدم معالجتها، وبدأت شعبية الجيش الحر بالتضاؤل لذلك، وكثيرا ما كانت ردود الفعل من القيادات مخيبة للآمال، وعندما سألنا بعض العناصر عن ذلك أجاب أحدهم بـ "حسبي الله ونعم الوكيل"، وطلب الآخر الدعاء للخلاص ممن سبب ذلك.

facebook

فيسبوكيات

جامعة الثورة | University Of Revolution

سؤال العدد الـ 7 من مجلة جامعة الثورة، جامعة العلم والدم والشهداء، جامعة حلب..

دون الإساءة لتعليق أحد، ودون تأييد للأسد

كطالب/ طالبة ، والد طالب/ والدة طالب في جامعة حلب.. جامعة الثورة، عبر عن ممدى صدمتك فيما حصل يوم المجزرة 15/01/2013 بإيجاز واختصار

دعاء/ فكرة/ خاطرة/... الخ

بانتظار مشاركاتكم على موضوع العدد الـ 7 من زاوية "فيسبوكيات"، من مجلتكم "مجلة جامعة الثورة"

أعجبني * تعليق * المشاركة * 17 يناير

أبو عمر الثورجي كطالب من أبناء جامعة الثورة لم استبعد يوماً أي عمل إجرامي من هكذا نظام خلط دم شعبه برغيف الخبز إلا أن استهدافه للجامعة في مثل هكذا وقت كان أشبه بكابوس تستفيق منه على صباح أمك و كأس ماء مدهولاً مرتعشاً فما بالك أن تراه حقيقة أمام عينيك تقف ساكناً أمام عويل أم لم ترى من أبتها إلا حذاءها ... و تقف الكلمات عاجزة عن وصف عهر الدنيا قاطبة أمامك أيها الانسان السوري

أن استهداف الجامعة و طالبة هو تطبيق حرفي لشعار الأسد أو لا أحد فلم يكفهم قتل الماضي اليوم يقتلون المستقبل

الرحمة كل الرحمة لأبناء جامعة الشهداء

أعجبني * رد * 20 يناير، الساعة 02:37 صباحاً * تم تعديل

Hadeel Arch مع انو ما كنت بمرسمي ... ولا كنت ادم باب الكلية ... ولا كنت بالشارع ولا كنت بغرفة من الوحدة التاسعة .. إلا انو صوت البلور اللي تكسر لهلا عم يرن بأدنى ... وبعدو فراااااغ .. ما عم بسمع شي أو يمكن عم خاف اني اسمع القصف .. الصراخ ... البكى ... الموت ...

أعجبني * رد * الإثنين، الساعة 04:41 مساءً

Aya Kh الى كل أحمق أو يتحامق ...إلى كل من سمع صوت الطائرة و رأى دخان الصاروخين في السماء فوق الجامعة ثم قال أنه تفجير أو قذائف هاون أو طائرة متشفة!!...إلى كل من وقف يستمع لشادي حلوة وهو يتكلم عن الارهاب ..لن تسامحك أشلاء الشهداء اليوم ..فهم ماتوا بحماقتكم قبل الصواريخ ..
يكفيكم تبريراً لقتلهم ومسحكم لبصمات القاتل ...ويكفي تكذيباً لأعينكم !!
أعجبني * رد * 18 يناير، الساعة 05:42 مساءً

Moustafa Almunla الله يرحم شهدائنا و يصبر أهالين يا رب اما عن مدة صدمتي ما بقلك انصدمت بس مو كثير לנו كنت حاسس انو هالشى رح يصير مادام الأفران انقصت و المستشفيات انقصت و الكازيات انقصت
و اخر شى بدى من الطلاب يحاولو انو يعملو حداد على الشهداء طبعاً بطريقة ما تعرض حياتن للخطر مثلاً بلبس الأسود او رسم لوحة معلقة عليها صور الشهداء و تعليقها بالكليات
أعجبني * رد * 17 يناير، الساعة 06:37 صباحاً

Rama Wetty استبداد فاق كل الحدود..سمعت صوت الطائرة قرب منزلي لكنى لم أتخيل لوهلة أن الصاروخ استهدف أصدقائي..!!كل الأبطال الذين طالبوا بالحرية..ماتوا على يدي هذا لطاغية..أما الآن...فقد خلق جيلاً جديداً يطالب بالانتقام...وان غدا لناظره قريب
أعجبني * رد * 17 يناير، الساعة 06:48 صباحاً بواسطة الهاتف المحمول

Homs Ya Habebaty صدمة وذهول ويمكن بعمرى ما رح أصدق أنو فى بنى آدم بيقدر يفكر يقصف جامعة ياريت تدخل بعقلي فكرة السيارة المفخخة يمكن يرتاح شوي ويلعن روحك يا حافظ 😊
أعجبني * رد * 18 يناير، الساعة 05:32 مساءً

Hamza Almoraweh وحشية .. جنون ...
أعجبني * رد * 20 يناير، الساعة 04:25 صباحاً

Waseem Zakaria لم يشهد التاريخ إجراماً أكثر من إجرام هذا النظام و وحشيته، وتمادى به الأمر ليتعدى بوحشيته على طلاب العلم
أعجبني * رد * 20 يناير، الساعة 04:04 صباحاً

Rayan Altareh جامعة حلب جامعتى ومنها انطلقت ثورتى
.....
شهداء جامعة حلب الأحرار رحمكم الله جميعاً ورزقكم فسيح جنات خلدته فإذا كنتم أنتم السابقون فأتمنى ان اكون من اللاحقين
فليس هنالك افضل من ان ينال المؤمن شرف الشهادة
قال تعالى :
بسم الله الرحمن الرحيم

((ولاتحسبن الذين قتلو فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون • فرحين بما آتاهم الله من فضلي ويستبشرون بالذين لم يلحقو بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون •)) صدق الله العظيم
أعجبني * رد * 18 يناير، الساعة 06:16 مساءً

ثورة أمل.

بقلم: أبو عمر الثورجي

تحركات القوى الأمنية، وأحياناً مقاومتهم بالحجارة.

ولحكمة علمها عند الله، طالت أيام الثورة وتوسعت مهام الناشطين، وبرزت شخصيات مبدعة كانت مغيبة في عتمة استبداد النظام وقمعه، فكانت ساحات الحرية مسرحاً شعبياً للمنشدين وخطاطي اللافتات، وظهر إعلاميو الثورة المتخصصون في نقل صوت الشارع الثائر إلى العالم، ودعت الحاجة إلى إنشاء الفرق الطبية والمجموعات الإغاثية، وتنوعت أوجه الإبداع وتعددت مهام الثائر الذي دأب على تحدي كل المعوقات التي تواجهه.

ومع صمت العالم، وبين مبادرات سياسية فاشلة، أو تصريحات إعلامية واهمة، عانى الشعب والنشطاء والثوار ما عانوه من ويلات الظلم والتهجير والقتل والاعتقال، وهنا برزت ضرورة إنشاء الجيش الحر الذي تكون من منشقين عن جيش النظام وبعض الشباب الذين لبوا نداء الجهاد، فوقف الجيش الحر في وجه دبابات النظام وطائراته التي ما فتئت تدك القرى والمدن بنيرانها دون سبب إلا أنها نادى بإسقاط طاغية الشام ونظامه.

بدأت مرحلة جديدة من عمر الثورة السورية، الصوت الأعلى فيها لرصاص البندقية، وانتشر الدمار والخراب، وتسارع عداد الشهداء، ولم يستثن القصف مسجداً أو كنيسة أو فرناً أو امرأة، ولتكتب فصولاً جديدة من التغريبة السورية، ومع هذا كله أصر الثوار على طبيعة الثورة السلمية جنباً إلى جنب مع الكتاب المقاتلة، وتردد هذا الهتاف مراراً وتكراراً: "الشعب يريد إسقاط النظام".

مع كل فصل وكل يوم من أيام الثورة، واجه الثوار مصاعب ومعوقات جمّة، فكف من صديق بات تحت الثرى؟ وكف من حر غيب في ظلمات المعتقلات؟ وكف تسلل بين الصفوف مندس ومتسلق ومخبر؟ علاوة على قصص عذابات الجيران، وصرخات أم ثكلى، أو دمعة طفلة على لعبة كسرت.

يوماً بعد يوم، تعلم السوري العيش مع جراحه، وقريباً بإذن الواحد الأحد سنقول: "انتصرت ثورة الأمل"....

كما هو حال كل الشباب العربي الذي أدهشته الثورة التونسية وقضى الساعات الطوال أمام شاشات التلفاز يتابع الحشود في ميدان التحرير منتظراً تكبيرة إعلان بدء الانتفاضة السورية، مروراً بثورة ليبيا واليمن، ليعلمها أطفال درعا: "الشعب يريد إسقاط النظام".

نعم، بدأت الثورة السورية وانتفض الشعب من درعا إلى بانياس فحمص مروراً بساحة العاصي، وعلت أصوات التكبيرات في مساجد حلب، ومع انتفاضة كل قرية ومدينة ازداد قمع وإجرام النظام وعصابات الأمن وجند الشبيحة، وسُلبوا لقمع المتظاهرين السلميين، أما إعلام السلطة فاستمر بالكذب وتراوحت أخباره بين القبض على عصابات مسلحة، ونفي أخبار الإعلام الحر.

وهذا الإجرام دفع منسقي المظاهرات إلى ابتكار أساليب جديدة، والتخطيط الجيد قبل كل مظاهرة، مثل اختيار بعض الشوارع الفرعية البعيدة عن مراكز الأمن وزرع العيون لمراقبة



من المخبز، إلى أن تفاجأت بأنهن بائعات للخبز يبعن العابرين والمارين بالسيارات، فتيات تتراوح أعمارهن بين العشرين إلى أصغر عمر يمكن لفتاة فيه أن تتمكن من حمل أكياس من أرغفة الخبز والتي تساوي حجمها تقريباً.

راقبت إحدى عمليات البيع، كانت بائعة الخبز فتاة في مثل عمري تقريباً، سمراء البشرة ذات مظهر قاسٍ يمكنها من مواجهة أعباء الحياة، ولباس يقال عنه إنه محتشم، تجاوزت نظرتي المعتادة لفتيات الشوارع وراقبت ما سيحصل، مرت سيارة تريد شراء الخبز، فأتت تحمل بضاعتها تعرضها بأضعاف أضعاف سعرها، وبالطبع لانعدام وسيلة تحصيل أخرى، الكل سيشتري ولكن لا بد من بعض المساومات لعل المشتري يخرج بأقل قدر ممكن من النصب!

وبعد مساومات حول عدد الأرغفة وسعر الربطة، بدأت تخبره بجودة بضاعتها فهي تنشر الخبز على الحصر -كونها امرأة مرتبة- أما الأولاد فينشرونه على الأرض، كنت متأكدة في قرارة نفسي بأنه يقول: «كذابة. أين الحصر؟! لا أرى شيئاً!»، وتقنعه بأن أرباحها مقبولة مقارنةً بغيرها، وتطلب منه عدّ الأربطة ليتأكد من صدقها... استمرت المناقشات، وفي النهاية أخذ كل الخبز.

ربحت بيعة اليوم، وفي الغد يومٌ جديدٌ وأسىٌ جديد، هذه قصة بائعة الخبز، ولكل بائعة قصة، وكل القصص هي وطننا نحن، نحن جميعاً....

نحن الذين دفعتنا أحلامنا بالحرية والكرامة لإشعال الثورة، لم يخطر في بالنا يوماً قدر الأسى الذي نال هؤلاء البسطاء، أولئك المستورين بستر الله، عذبتهم الثورة أضعاف ما عذبتنا ودفعت النساء البائسات منهم لعمل أي شيء يسد رمق أطفالهن ويبقيهن على قيد الحياة بأقل قدر من امتهان الكرامة، أو ربما بلا كرامة أبداً!

رغم تحفظي على هذه الأعمال إلا أنني أحترم رغبتهم في الحياة، ومواجهتهم للظروف التي يكنّ فيها أكبر الخاسرين، وأقل المستفيدين في حال تغيرت الأحوال.

تباً للساعة التي دفعتهن للعمل في الشوارع! تباً للأسى وللحرب وللظروف المزرية!

وتحية لرغبة الحياة التي تدفع النساء رغم الأسى للاستمرار....



بائعة الخبز بقلم: سامية عزرام

ليست بائعة الخبز (الرواية المشهورة)، بل هي بائعة الخبز الحقيقية المجهولة!

انتشر مؤخراً مظهر بائعي الخبز على الطرقات -في الشوارع القليلة التي ما زالت تحوي السكان في مدينة حلب- لاستحالة شراء الخبز من الأفران، أولئك القادمون من البعيد يحتكرون طوابير الخبز هم ومن معهم حتى نهاية العمر، ولذلك من المستحيل محاولة الوقوف في تلك الطوابير وربما جلست عشر ساعات دون فائدة.

اعتدت المرور من ذلك الشارع حيث يبيعون الخبز، في البداية لم ألاحظ سوى أولئك الجياع الذين لهم مناظر بائعي العلكة وغاسلي السيارات، وفيما بعد -وشيئاً فشيئاً- لمحت بعض الفتيات ممن يبدو البؤس في ملامحهن ويحملن الكثير من الخبز، لم أعط الموضوع أي اهتمام إذ ظننتهن قد اشتري الخبز



دور الأكراد في الحراك الثوري بحلب

بقلم: ليس للسوري إلا الرج

يُعد الشباب قوةً فعالةً ومؤثرةً في تغيير الكثير من أيديولوجيات العمل السياسي والثوري في العديد من مجتمعات العالم، وبالرغم من الاختلاف الجذري بين الثقافات الاجتماعية والسلوكيات المحكومة بالعادات والتقاليد، فإن لوسائل الاتصال والإعلام والتكنولوجيا الحديثة دوراً كبيراً في إحداث تقارب فكري بين الشباب بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والاجتماعية والسياسية، فقد كانت جامعة حلب.. جامعة الثورة سباقاً في تشييد هذا الطيف الشبابي الثوري بمشاركة كافة المكونات: الإسلامية - المسيحية - الليبرالية - اليسارية - القومية العربية - القومية الكردية... إلخ.

رافق اندلاع ثورة الكرامة ظهور العديد من التنسيقيات التي نظمت الحراك الطلابي، ولعل الكرد كانوا الأكثر تنظيماً نتيجة الخبرة الطويلة في معارضة النظام، وأهم الأحداث التي تتبادر إلى الأذهان هي انتفاضة الأكراد عام (٢٠٠٤)، والتي كشفت عن قوة التنظيم الطلابي الكردي، وتنفيذهم لاعتصاماتٍ ووقفاتٍ احتجاجيةٍ كانت تعد من أوائل التحركات الثورية في

الجامعات السورية، والتي فاجأت النظام مما اضطره لاتباع أساليب وحشية في قمع الطلبة خوفاً من انتشار الحراك إلى المكونات الأخرى، فاستقدم قوى حفظ النظام وعناصر الأمن والمخابرات، والاعتماد الأكبر كان على الطلبة الموالين حيث تم تسليحهم بالسلاح الأبيض ليكونوا على خط المواجهة مع الطلبة الأكراد المعتصمين المطالبين بمحاسبة المسؤولين عن مجزرة القامشلي، والمطالبة بمنح الأكراد حقوقهم القومية والسياسية المشروعة والتي يقرها القانون الدولي، حيث يمثل الأكراد ثاني قومية في البلاد بعد العرب بنسبة ١٥٪ بتعداد يفوق ٣ ملايين نسمة، وهم محرومون من كافة حقوقهم القومية والثقافية من تعلم اللغة الكردية ونشر الثقافة الكردية، وهناك حوالي ٢٥٠ ألفاً منهم مجردين من الجنسية نتيجة الإحصاء الاستثنائي في محافظة الحسكة عام (١٩٦٢)، ومشروع الحزام العربي عام (١٩٧٢) - الذي شمل مساحةً بطول ٣٧٥ كم وعرض ١٥ كم - حيث نُزعت الأراضي من الفلاحين الأكراد، ومُنحت لعشائر عربية تم استقدامها للمنطقة بغية تغيير ديمغرافية المنطقة



الكردية، كما حُرِم الأكراد من تقلد مناصب قيادية في الحكومة أو الجيش، وحظرت الأحزاب والجمعيات الثقافية الكردية، وتم تعريب المدن والقرى الكردية.

وبدلاً من أن تقوم السلطات بأد الفتنة صبّت الزيت في النار، فانتشرت الاحتجاجات في جميع مناطق الأكراد من الجزيرة إلى العاصمة دمشق مروراً بحلب، وواجه النظام الاحتجاجات السلمية بالقمع العنيف، فوقع عشرات القتلى وأعداداً غير معروفة من الجرحى والمعتقلين والفارين خارج البلاد.

ظلت انتفاضة الكرد هذه معزولة عن بقية سكان سوريا، الأمر الذي خلّف شعوراً بالمرارة لدى الجيل الشاب، هذا الجيل الذي مد يده إلى تمثيل حافظ الأسد وحطمها للمرة الأولى منذ استيلائه على السلطة، فتشكّل وعيه السياسي في تلك التجربة الثورية المبكرة في نوع من الغربة عن باقي مكونات الشعب السوري، وعلى الرغم من ذلك، رفض الشعب الكردي رشوة النظام الفاقد للشرعية بإعطاء الجنسية للأكراد - بعد أكثر من أربعين عاماً من المعاناة - على أكتاف شباب درعا ودماء أطفالها مقابل الوقوف مع النظام المجرم، ومع بداية الثورة: وثقّ - وفق ناشطين - اعتقال خمسة عشر ناشطاً كردياً في مظاهرة خرجت بـ (٢٠١١/٣/١٦) من أصل خمسة وثلاثين شخصاً جرى اعتقالهم حينها أمام وزارة الداخلية قرب ساحة المرجة وسط دمشق، في أولى تظاهرات العاصمة.

وبفضل جهود الشباب الكرد الثائر، رفع شعار "آزادي" الذي أصبح عنواناً ملازماً للثورة السورية، وتناقشته كل فضائيات العالم ورفع العلم الكردي في كل المدن المنتفضة مع علم الثورة السورية (علم الاستقلال) هو علم أجداد كل السوريين، فالكرد ثاروا إلى جانب إخوتهم من باقي الأطياف الذين حرروا وطنهم سوريا من الاحتلال الفرنسي.

كان الطلبة الكرد من ركائز التنسيقيات التي نظمت الاحتجاجات الطلابية ضد النظام بالعمل الثوري داخل وخارج أطر الجامعة، وقد كانت أحداث المدينة الجامعية الدموية (حزيران-٢٠١١) شاهدةً على بطولة طلاب جامعة حلب.. جامعة الثورة، فقد هبّ الشباب الكردي إلى جانب إخوتهم الثوار من مختلف الطوائف، وحالهم يقول: "يداً بيد لإسقاط النظام".

وتم تشكيل ائتلاف موحد يضم أغلبية القوى الثورية في الأحياء الكردية داخل مدينة حلب تحت اسم "ائتلاف أكراد حلب". حيث يضم هذا الائتلاف العديد من الحركات والتنسيقيات والمجموعات المستقلة وهي:

- تنسيقية أحرار الكرد في حلب .
- منسقية الطلبة الكرد .
- تنسيقية الكرد في حلب.
- حركة الإصلاح .
- حركة شمس الحرية .
- المجموعات المستقلة والشباب الحر .

بالإضافة إلى تنسيقية التآخي الكردية التي لا يزال نشاطها من أبرز نشاطات الحراك الشبابي في حلب.

كانت المدن الكردية من أوائل المدن التي انتفضت، وعلى امتداد عشرين شهراً من بداية الثورة بقيت الاحتجاجات مستمرةً فيها، مطالبةً بإسقاط النظام ومناصرةً للجيش الحر، رافضين التنظيمات المتشددة، وكل من عمل لنهب قوت الشعب بقوة السلاح، ومن جعل من الأجنحة الخارجية مساراً له لحرف الثورة عن مسارها، وبفضل جهود الجيل السوري الشاب في الإغاثة، فقد أصبحت المناطق الكردية ملاذاً آمناً للاجئين من مختلف مناطق حلب والجزيرة.

ولكن مع التصعيد الثوري الذي شهدته المناطق الكردية، حاول النظام عدم التصعيد في المناطق الكردية بالقتل العشوائي؛ خشية انفجار الأكراد واستماتتهم في إسقاط النظام الحاكم عبر العمل المسلح، فبدأ بسياسة الاغتيالات وتصفية الناشطين وعلى رأسهم مشعل التمو - أحد الوجوه البارزة والقيادية الداعية إلى إسقاط النظام - والقيادي البارز حسين برهك، والناشط جوان قطنة، والدكتور شيرزاد حاج رشيد - القيادي الطالب بجامعة الثورة -، علاوة على تهديد آخرين بالتصفية، واعتقال ومطاردة الناشطين البارزين الداعين إلى المظاهرات أمثال شبال إبراهيم وحسين عيسو وغيرهم. ورغم ذلك فقد قدّم الشعب الكردي الكثير من الشهداء ووقف إلى جانب باقي المكونات في معركة التحرير والوصول بالثورة إلى بر الأمان لتحقيق أهدافها، والتصدي للفتنة التي يحاول النظام إشعالها بين مكونات الشعب السوري .

رسوم : جنان الحرية
" طالبة في جامعة الثورة "



أمطار الثورة..

بقلم: سامية عنزام

عدنا إلى الجامعة وكل شيء امحى، الكل يجمعهم همَّ البلد، تلك العداوات القديمة التي ورثناها من الثورة اضمحلت، الكل ذائبٌ في الحسرة.

الآن، الشيء الوحيد المستمر هو المطر الشديد، وعممةً يورثها غيمه الأسود الخير، وحدها سوداوية غيوم المطر تبهجني في ظل السواد العام، أشتهي أن أفتح كل نوافذ الكلية رغم البرد، أشتهي أن أفتح النوافذ للحياة من جديد.

الكل لا يخطو خطوةً خارج الكلية بسبب المطر، للوهلة الأولى خامرني شعور بأن مظاهره في الخارج تمنعهم من الاستمرار، مظاهره يقفون ويشاهدونها تماماً كما فعلوا في الماضي، لكنه المطر ما يمنعهم من العبور، هم أنفسهم من وقفوا متفرجين في الماضي، يقفون الآن لشدة المطر، وحدهم رجال الماضي من كانوا في المظاهرات، واليوم قلوبنا معهم في ساحات الحرب. أنصاف الرجال أو الذين لديهم أسباب لا يعلمها إلا الله، هم من وقفوا متفرجين في كلتا الحالتين.

سرقها سرقة بين اللحظات الغائمة الممتدة، وفي هذا البرد الداخلي والخارجي قالت لي: "لم أعد أحب أحداً". (كانت تقصد صديقها المسافر البعيد)، وأنا -بكل بروذٍ وصراحةٍ- وافقتها أننا لم نعد نحب أحداً، قلوبنا الآن فارغة من كل شيء.

كم هو من الرفاهية أن تخاف من اتساخ ثيابك بالمطر؟! وكيف ستعبر؟ وأين ستضع رجلك؟ ضحكت كثيراً كثيراً -وبصوتٍ مرتفعٍ من قلبي- من شدة المطر حين غمرت المياه أعتاب الكلية فجلبنا قطعاً من الخشب كي نعبر فوقها،

تكاتفنا جميعاً لفعل ذلك دكاترةً وطلاباً، صبيانا وفتيات! ولماً اشتد المطر بدأنا نركض خائفين، تلا ذلك رشقات متتابعة للبنادق اخترقت تناعم الصمت الرائع مع المطر، فارتعبت إحدى الصديقات، وإذ بالأخريات يقلن لها: "حدا بخاف من الرصاص؟"، "الرصاص ما بخوف، شي عادي، اللي بخوف هو المطر"، نعم والله شيء عادي، كم نحن أموات؟ أو ربما كم نحن أقوياء لأننا اعتدنا الموت؟

عادت صديقتي لتسألني: "هل صدقت عندما قلت أنني لم أعد أحب أحداً؟ أخشى فعلاً أن أكون صادقة!"، تجاهلت الموضوع ولم أعطها جواباً.

المطر لا يتوقف عن الهطول!

وفي غمار كل هذه الأمور ألف هاتفٍ وهاتفٍ من أمي وآخر من أبي، سوء الشبكة يجعل الهواتف ترن ولكن من دون رد، وبالمقابل كلما اتصلت "الشبكة مشغولة عاود الاتصال لاحقاً"، علي أن أهاتف أمي فأنا أعلم خوفها، هاتفني يغلق ويعود، لا تخافي يا أمي، فأنا الآن لن أهرب من المحاضرة لألحق بالمظاهرة، لا يوجد مظاهرات الآن يا أمي، ولم يعد هنالك أثر للسلمية، ولّى ذلك الزمن يا أمي، ولّى ذلك الزمن....

تباً للثورة التي ضيعت أعمارنا ومستقبل شبابنا! تباً للحياة التي لا تتوقف لتنتظر العائدين المجاهدين! تباً للموت الذي لا ينتهي وللحسرة المهاجرة إلى أرواحنا! لم يعد في الأفق سوى الضباب.

المطر لا يتوقف وكذلك الناس كلهم مستمرين، إنه مستمر في الهطول....



جامعة حلب

خرجت اللعبة عن السيطرة، واشتبك الفريقان في شجارٍ استعملت فيه الأيدي أولاً، ثم السكاكين والفؤوس والمطارق، وفي مرحلة لاحقة -ومع تأزم الموقف- استعملت المسدسات، وعندما بدا أن الأمر يحتاج إلى مزيدٍ من الحزم ظهرت البنادق الرشاشة، وكان لا بدّ بعدئذٍ من اللجوء إلى مدافع الهاون وأحياناً إلى قذائف (الآر بي جي)، ثم تم تأكيد استعمال أحزمة ناسفة في مواقف عديدة. كانت الأشلاء تتطاير من فوقنا، أيادٍ وأقدامٍ ورؤوس، نظرت أمي بأسف إلى الثياب المنشورة على الجبل، وتمتمت:

- لقد اتسخت، أحتاج إلى غسلها من جديد.

معها كل الحق، فأنا لن أذهب صبيحة الغد إلى المدرسة ببنتالٍ أو قميصٍ اصطبغا بالدم، حتى الجوربان لم يسلمنا من قطرات دمٍ سقطت فوقهما. قالت أمي:

• المشكلة أن الماء مقطوع.

صرختُ محتجاً:

• إذاً لن أذهب إلى المدرسة.

وهذا ما حدث فعلاً، أمضيت ساعةً كاملةً أتنقل بين الجثث،

أه، ما عثرتُ عليه هو اليد اليسرى لصاحب البقالة فقط، عرفتها من أصابعها الست، هو الوحيد في الحي الذي يمتلك ست أصابع في كل من يديه، القدمان لا نعرف عنهما شيئاً لأنه لم يكن يخرج حافياً على الإطلاق، لعلهما أيضاً بست أصابع، أو ربما أكثر، أو أقل، من يدري؟!

حملت اليد معي إلى البيت لتتأكد أمي من أنه مات فعلاً وأتني لم أكن أكذب عليها، ألقت على اليد نظرةً خاطفة، ثم أدارت ظهرها وهي تتمتم:

• لا ماء للغسيل، لا سكر للشاي، ما هذه الحياة؟!



يصاب الولد، يهرع الأب لينقذه.

ينزف الولد، وتمتلئ عيون الأب بالدمع.

يبدأ الإنعاش، ويبدأ لسان الأب بالدعاء.

يموت الولد، وتختلط الآلام.

لم يصدق الأب، ولم يرد أن يصدق، رفض أن نغطي ابنه، وأراد أن يحمله بنفسه.

"ليش يا يوب؟!"، كانت الجملة التي لم يتوقف عن تكرارها.

وأراقب غرفة الإسعاف من بعيدٍ بينما يللم الموت حاجياته بعد أن أتم عمله، فلا أعرف من الأب، ومن الأم، ومن هم الإخوة.

طبيبٌ جديد، أتى من نشرات الأخبار وصور الموت ليساعدنا، فتفاجأ بأن ما يحدث لدينا أسوأ مما كان يرى، لم يتحمل الدموع، ولم يتحمل شعور العجز، فبدأ بالبكاء كأخٍ وصديق.

وممرضةٌ اعتادت على رؤية الأرواح تطوف خارج أجسادها، لكنها انهارت أخيراً، وبدأت هي الأخرى تراثي ما ترى .

من قصص الثورة

الكاتب: حلبي وأقتخر - حكايات الثورة

سأروي

لكم قصةٌ قد حدثت وتحدثت، ويا لها من غصةٍ، حيث تكون في أولها مرة وفي صلبها ملعونٌ نتقي شره، وفي آخرها دعاءٌ عسى أن تنتهي هذه الحرة.

فيا سادة، يا كرام، يُحكى أنه في زمن الأمير النعسان، الذي شنَّ حربته الضروس على ضجيج شعبه الهيجان، ليسكته ويصبح في نعمة وأمان.

حيث عاشت الناس في تلك الحقبة، جزاءً حصار الأمير أبو رقبة، معاناةً في تدبر أمرها والسعي وراء اللقمة.

وفي أحد أيام الشتاء القارس خرج أحد الأنام البسطاء ويدعى فلان بن فلان، وهو زوجٌ لامرأةٍ ولديه طفلان، خرج إلى السوق لبيتاع سلعةٍ كانت تدعى عندهم بالمازوت، لكي يذفأ عظام من ينتظره في البيوت، ويكحل عينيه بدفء لهيبه قبل أن يموت.

وطيلة فترة سيره وعيونه غداة الشمال واليمين، علَّه يجد سلعته

دون أن يدرك أنها باتت في عدادٍ المفقودين.

وإذ تقع أنظاره على أحد الباعة الحيتان، وهو من أتباع الأمير التعبان، بعد مشقةٍ وعناءٍ من النظر والسير غاص بين جموع الناس وهو فرحان.

وطلب من البائع قائلاً:

• أعطني بعض المازوت وإني لا أريد سواه.

فأجابه:

• تنح جانباً فهذه السلعة أصبحت لا تتناسب معك يا أضعف خلق الله.

فامتعض الرجل وابتعد، وبدأ بالسبِّ وعاد إلى بيته وقضى ليله البارد (بالحرّامات).

وفي الصباح استيقظ على بكاء ابنه الصغير، وقرقعة معدته التي بدأت بالصفير، وصراخ زوجته معلنةً النفير، بقولها له: "لا توجد

هكذا هو الموت يحيط بنا من كل جانب، يعصف بنا وبكل الأشكال، ولا ندري متى يضربنا تلك الضربة الموحجة التي يمكنها أن تنبّه بقايا إنسانيتنا من جديد، والتي ترزح تحت وطأة احتشاء الأم.



أية كسرة خبز، بالله ما ذنب الفقير!!"، فقام الرجل وذهب ليشترى الخبز أو الطحين، لكن المفاجئة كانت بأن حديث الناس كان كله عن فقدان هذه السلعة، وداعين على جور الأمير اللعين.



مجلة جامعة الثورة 20

فعاد إلى البيت وهو يفكر بهذه القصة المرعبة، وتعبير وجهه كئيبة، ونظراته للأطفال حزينة.

وفي الصباح التالي خرج في رحلته الطويلة، متسلحاً بالماء والعزيمة، للبحث عن الخبز بأي وسيلة، وفعلاً وجد الخبز بعد جهد وتعب عند أحد الباعة، لكن سعره كان فوق القدرة والاستطاعة، ولم يفلح الرجل بكسب عطف البائع بقوله إن لديه أطفالاً جوعاً، فعاد مكللاً بالخيبة يستنطق الوداعا.

وعند عودته وجد بيته قد أصابته قذيفةٌ ملتهبة من منجنيق، أدى إلى احتراقه من فيه ولم يبق له سوى راحة كف ابنه الرقيق، فغمرت عينيه الدموع وجلس على حافة الطريق، وقال:

لقد ذهبتم وأنتم بخبز بلادكم تحلمون.

لقد ذهبتم وأنتم بوطن جميل تأملون.

لقد ذهبتم وأنتم لمعنى الحب تدركون.

ليتني كنت أغلق أذانكم عن كلمة الموت حتى لا تسمعون.

لكن ماذا نقول لظالم ضاقت عليه ألعابكم وأحلامكم وجعلكم كلكم محرومين؟! بعد الآن أنتم مغبوطون، فلقد ذهبتم إلى مكان الدفء والطعام والأنهار والعيون.

أما أنا فسأبقى حتى أرى أحلامكم تتحقق وينصهر الحديد، ويولد الوطن الجديد، عندها لا تلوموني إن أكلت خبز بلادي فعندكم ما يجعل الإنسان سعيد، وبعدها ستروني قادماً من بعيد، وفي جعبتي رغيفكم حتى أعيد لأحلامكم ما كانت تريد.

وأنا الحكواتي أقول: حاربونا بما شئتم من أساليب، فنحن أقوى من النار واللهيب، وافعلوا ما شئتم، فنحن سنبقى هنا وأنتم الراحلون، فكل شيء يهون أمام ظلمكم لنا لعقود، فلا تخافي يا بلادي فسيأتي اليوم الموعود.

النصر لنا نهاية حتمية، وستنتصر الثورة السورية.



مجلة جامعة الثورة 21

شهداء جامعة الثورة

١٢ شهيداً

٢٠١٢/١١/٠١	أحمد عبدو حلاق	٢٠١٢/٠٩/٠٤	مطيع محمد الطر	٢٠١٢/٠٦/٢٧	محمد زكريا حاج علي
٢٠١٢/١١/٠٢	عمر أحمد الشيخ	٢٠١٢/٠٩/٠٧	عمار أحمد العلي الخطيب	٢٠١٢/٠٦/٣٠	إبراهيم محمد الحاري
٢٠١٢/١١/٠٣	جمال عبد الناصر ملص	٢٠١٢/٠٩/٠٩	عبد الله رجب الحسين	٢٠١٢/٠٧/٠١	حسن واصل
٢٠١٢/١١/٠٥	أدهم عبد المعين البيطار	٢٠١٢/٠٩/١٠	محمد وضاح جسري	٢٠١٢/٠٧/٠١	محمود سخيطة
٢٠١٢/١١/٠٥	كاتيا منير الحسن	٢٠١٢/٠٩/١٣	محمد محمود حياني	٢٠١٢/٠٧/٠٣	محمد أسامة فروح
٢٠١٢/١١/٠٥	مأمون الجاسم	٢٠١٢/٠٩/١٥	شندي علي المحمد الخليفة	٢٠١٢/٠٧/٠٥	عدي منصور الغانم
٢٠١٢/١١/٠٦	محمد أمين المعمار	٢٠١٢/٠٩/١٦	أحمد محمد جميل كلثوم	٢٠١٢/٠٧/٠٩	أيمن محمد عيدو سليمان
٢٠١٢/١١/٠٨	عمر تركي حاج قدور	٢٠١٢/٠٩/١٩	محمد ياسين وزان	٢٠١٢/٠٧/١٧	محمد وليد عروق
٢٠١٢/١١/١٠	عبد الحميد محمد شويحنة	٢٠١٢/٠٩/٢٠	سيف عبد المجيد بيدق	٢٠١٢/٠٧/١٨	عبد الله الكرز
٢٠١٢/١١/١١	رامي عبد الوهاب السيد	٢٠١٢/٠٩/٢٦	يمان رمضان حمود	٢٠١٢/٠٧/٢٢	رياض نجيب
٢٠١٢/١١/١٧	عبد الله حسن كعكة	٢٠١٢/٠٩/٢٧	ختام محمد فارس البيوش	٢٠١٢/٠٧/٢٤	أحمد البي
٢٠١٢/١١/٢٠	وسيم أحمد حلاق	٢٠١٢/٠٩/٢٨	عمران الكرمانى	٢٠١٢/٠٧/٢٦	سامح السيد علي
٢٠١٢/١١/٢١	محمد فيصل قاسم آغا	٢٠١٢/٠٩/٢٨	محمد فياض العسكر	٢٠١٢/٠٧/٢٨	محمد مصطفى قاسم
٢٠١٢/١١/٢١	عبد الحميد محمد الشيخ	٢٠١٢/١٠/٠١	مصعب غازي العمر	٢٠١٢/٠٧/٢٩	إبراهيم بكري منافخي
٢٠١٢/١١/٢١	رضا عبد الرحمن حوا	٢٠١٢/١٠/٠٣	محمد أحمد نذير الخلف	٢٠١٢/٠٧/٣١	حسام صلاح الدين أرمنازي
٢٠١٢/١٢/٠٢	إبراهيم محمد القدور	٢٠١٢/١٠/٠٥	هشام خلف العمر	٢٠١٢/٠٨/٠٤	حمدو عبدالباسط معمار
٢٠١٢/١٢/٠٤	رشا محمود الشامي	٢٠١٢/١٠/٠٥	أحمد كسارة	٢٠١٢/٠٨/٠٥	أحمد بيطار
٢٠١٢/١٢/١١	أحمد حاج قدور	٢٠١٢/١٠/٠٨	سعيد علي سينو	٢٠١٢/٠٨/٠٥	عبد السلام محمد سلطان
٢٠١٢/١٢/١٤	محمد ديب سراج	٢٠١٢/١٠/١١	أيهم منير الرشدان	٢٠١٢/٠٨/١٤	لؤي علي
٢٠١٢/١٢/١٥	عمر محمود رمضان	٢٠١٢/١٠/١٢	مهند حج حمود	٢٠١٢/٠٨/١٥	زياد وليد الإبراهيم
٢٠١٢/١٢/١٦	أحمد حكيم حمدو	٢٠١٢/١٠/١٣	علاء أحمد كبصو	٢٠١٢/٠٨/٢٢	عبد الرحمن يسوع بدوي
٢٠١٢/١٢/٢١	محمد قتيبة عمار الكردي	٢٠١٢/١٠/١٤	مازن محمد صايغ	٢٠١٢/٠٨/٢٥	علي أديب مطر
٢٠١٢/١٢/٢٣	براء غازي	٢٠١٢/١٠/١٤	أحمد صبحي بوزان	٢٠١٢/٠٨/٢٧	عبد الكافي إبراهيم الحمادة
٢٠١٢/١٢/٢٦	فاطمة عبد الله حمصي	٢٠١٢/١٠/١٨	نور حيان كردي	٢٠١٢/٠٨/٢٧	بكور البكور
٢٠١٢/١٢/٢٩	عبيدة غزال	٢٠١٢/١٠/١٩	علي محمود العلي	٢٠١٢/٠٨/٢٩	أنس عوض التلوج
٢٠١٢/١٢/٣٠	محمد أحمد اليوسف	٢٠١٢/١٠/٢١	إسماعيل عواد الحسن	٢٠١٢/٠٨/٣٠	محمد ناصر الموسى
٢٠١٣/٠١/٠٢	محمد خير الحمدان	٢٠١٢/١٠/٢٥	حمزة عبدالخالق الحاج أحمد	٢٠١٢/٠٨/٣١	محمود زكريا الباشا

٢٠١٢/٠٦/٠٥	محمود أحمد قريوي	٢٠١٢/٠٢/٢٧	ماهر عمر ديموك	٢٠١١/٠٥/١٨	مجد عبد الله الكردي
٢٠١٢/٠٦/٠٩	علاء ملحم	٢٠١٢/٠٣/٠٣	ماجد مصطفى عبيد	٢٠١١/٠٦/٠٥	محمد سام حلوم
٢٠١٢/٠٦/١٥	عدنان ديبو علي	٢٠١٢/٠٣/٠٤	إبراهيم جمعة غنو السكر	٢٠١١/٠٨/٠٧	محمد غريب
٢٠١٢/٠٦/١٥	محمد أحمد محبك	٢٠١٢/٠٣/٢٣	هشام أحمد دوامة	٢٠١١/٠٨/٠٨	حذيفة وليد الخطيب
٢٠١٢/٠٦/٢١	ياسين زياد الغوثاني	٢٠١٢/٠٣/٢٨	أنس سمو	٢٠١١/٠٩/١٥	بشير أحمد الحمود
٢٠١٢/٠٦/٢٢	إحسان صادق	٢٠١٢/٠٣/٢٨	عمار أحمد شعبان	٢٠١١/٠٩/٣٠	عبد اللطيف حسن البكور
٢٠١٢/٠٦/٢٢	ماهر جابر عزاوي	٢٠١٢/٠٣/٢٨	محمد سعد باريش	٢٠١١/١١/٠٨	محمد فواز معردبساوي
٢٠١٢/٠٦/٢٣	وثام مصطفى المكسور	٢٠١٢/٠٤/٠٢	زياد عمرو	٢٠١٢/٠١/٢٤	نزار زكريا اليوسف
٢٠١٢/٠٦/٢٤	باسل مازن أصلان	٢٠١٢/٠٤/٠٧	علاء أحمد الخاروف	٢٠١٢/٠٢/٠٣	حازم الفيصل
٢٠١٢/٠٦/٢٤	حازم بطيخ	٢٠١٢/٠٤/١١	علاء الإحمد	٢٠١٢/٠٢/١٠	يوسف محمد علوش
٢٠١٢/٠٦/٢٤	مصعب عمر برد	٢٠١٢/٠٥/٠٣	يزن حكمت عبود	٢٠١٢/٠٢/١٠	شيرزاد الحج رشيد
٢٠١٢/٠٦/٢٤	عمر اليوسف	٢٠١٢/٠٥/١٢	محمد ربيع الحافظ	٢٠١٢/٠٢/٢٥	محمد ضرار عطار
٢٠١٢/٠٦/٢٦	بشير مرعي	٢٠١٢/٠٥/٣١	محمد جلال ويشو	٢٠١٢/٠٢/٢٦	محمود أحمد شمس

* حتى تاريخ ٢٠١٣/١/١٣ حسب توثيق الجناح الحقوقي في المكتب الإعلامي لجامعة حلب.. جامعة الثورة



توثيق

بطاقات أخرى لشهداء آخرون من جامعة الثورة
الزاوية بمتابعة: د. عمران



الاسم | الشهيد علاء ملحم

الكلية | كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة الفرنسية - السنة الثانية

تاريخ الميلاد | ١٩٩٢ - ريف إدلب - معرة النعمان

تاريخ الاستشهاد | ٢٠١٢/٠٦/٠٩

قصة الاستشهاد

نتيجة القصف العشوائي على مدينة معرة النعمان في يوم ٢٠١٢/٠٦/٠٩ الذي راح ضحيته ١٨ شهيدا من
ضمنهم الشهيد علاء ملحم .



الاسم | الشهيد عدنان ديبو علي

الكلية | كلية العلوم - قسم الجيولوجيا - السنة الثالثة

تاريخ الميلاد | ١٩٩٢/٠١/٢٠ - ريف حلب - عنجارة

تاريخ الاستشهاد | ٢٠١٢/٠٦/١٥

قصة الاستشهاد

بعد أن بدأ المتظاهرون بالتكبير والهتاف بعد خروجهم من صلاة الجمعة ٢٠١٢/٦/١٥ في منطقة صلاح
الدين تم إطلاق النار عليهم بشكل مباشر وكانت إحدى الرصاصات من نصيب الشهيد عدنان.

السيرة الذاتية للشهيد

عاش الشهيد يتيم الأب منذ لحظاته الأولى؛ فأبوه كان قد اختفى فجأة أثناء حمل أمه به ولم يعرف
صورة وجهه حتى استشهاده. فأثر ذلك على عدنان ليجعل منه شابا حنوناً عطوفاً يشهد له كل من
يعرفه بأخلاقه ولطفه ورقتة في معاملة الناس.

كان واحداً من أوائل من جرتهم الثورة لأحضانها ليشهد معظم مظاهراتها وأقساها من بدر حلب إلى
مظاهرة الأموي المعروفة بخطورتها في ذلك الحين إلى مظاهرات صلاح الدين وبستان القصر حيث نال
الشهادة.

كان عدنان شاعراً معروفاً برهافة حسه.



الطب البشري... الثورة عشق!

بقلم: أحرار كلية الطب البشري



'بامتدادها الشامخ عبر الطوابق الأربعة، ستحكي لهم قصة شبيهة بما، تلك النخلة التي لن تخطئها إن زرت كليتنا * عندما أروي قصة الثورة في كليتي تتوجح الدموع الحديث، فمع كل صورة توقظها الذكرى يولد حنين ما، وترتجف ناحية في أزقة القلب، الثورة آنذاك سكنتنا، الثورة كانت حقاً إيماناً.. وكنا لا نريد الشفاء.

* ورغم أن التوثيق عمل يتطلب مهنية بالدرجة الأولى؛ إلا أن الثورة كل متكامل، وبدون وصف المشاعر والعواطف تصبح لوحة من دون ألوان، ومن سلك درب الطب لن يقبل إلا أن يكون رساماً ماهراً.

لنبدأ الإبحار في اللوحة ولكم بعدها الحكم.

لعل إصبعي إن أرادت أن تشير إلى ميزة فريدة في الثورة في كليتنا فستشير إلى أنها لم تكن مجرد رد فعل حماسي بني أساسه على 'هبة نخوة'، الثورة عندنا بدأت 'فكرة' وتوجت انتفاضة مع سبق الإصرار والتصميم!

ربما تشعرعون الآن أن تعليقي بكليتي اغتال أي موضوعية في الوصف والتعبير، لكن، مهلاً.. دعوني أشرح لكم الحكاية من:

البداية:

مع أول صرخة حرية انطلقت في درعا تشكل مناخ من الجدل السياسي وتوجيه البوصلة كانت ساحات منتديات كلية الطب في حلب على الانترنت، الميدان الذي ضجت أرجاؤه بالجدال، فبأقي المنتديات في الكليات الأخرى كانت مقيدة بالكثير من الحدود التي منعت تشكل مناخ مماثل، إلا أن كلية الطب تمرت على هذه القيود، نبشت ملفات عقود أربعة من الطغيان، وانبرى شباب كلية الطب المتحمس ليزرع الثورة فكراً وإيماناً غراساً لا يمكن لها إلا أن تثمر عند اللحظة المناسبة، واتضح للجميع أن الانفجار بات قريباً.

في آذار وبداية نيسان كانت الثورة ما تزال حلماً يداعب الجميع، وكان هناك مشهد مميز تعرفه جدران كليتنا جيداً لحلقات الطلاب المتجمعة التي لم تعد تخشى أن يسمع أحد الجدل الدائر فيها والذي عنوانه وأساسه تلك الجميلة القادمة من مكان بعيد لم نكن نعرفها بعد، تلك الرائعة التي يدعونها 'ثورة'، والآن دعونا نقرب العدسة أكثر، إنه يوم مميز يعرفه كل نائر في كلية الطب! إنه:

الأربعاء الأغر، ٢٠/٠٤/٢٠١١: كنت حاضراً، نعم، كنت حاضراً، ولن أستطيع أن أكتفم ابتهاجي وفخري بأنني كنت حاضراً، ففي ذلك اليوم كثير منا شعر بإنسانيته -للمرة الأولى- وبقدرته على رفض الظلم في سابقة لم نكن نعهدها قبلاً. إن أردت الاختصار: في هذا اليوم انتحر الخوف فينا! لم يقتل، وإنما انتحر، نحر نفسه بنفسه ودمر جيشه بجنوده!

لو أنك تصفحت أعين الطلاب قبل الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً في ذلك اليوم لوجدتها تنطق بالكثير من الألم الذي لم يجد بعد طريقة للتعبير عن نفسه بها، إيماءة واحدة من أحد أصدقائي كانت كافية لأفهم أن ما ننتظره قد حصل، كنت في الطابق الثاني من الكلية، انطلقت كالسهم -حيث أشير إلي إلى مدخل الكلية- وأيقنت أن البركان قد بدأ، لم تكن القصة واضحة بالنسبة إلي ولا حتى للكثيرين من الذين هرعوا إلى المكان، لكن وجود مجموعة من الطلاب المعتصمين والذين أغلقوا باب الكلية ووقفوا إزاءه كان كافياً لإفهامنا أن عملاً احتجاجياً من نوع ما قد بدأ، ويا لظماً نفوسنا إلى أمر كهذا!

بعد أن طلبنا شرحاً من أحد الطلاب فهمنا أن مظاهرة انطلقت أمام المكتبة المركزية تصدى لها الشبيحة واحتمى المتظاهرون بكليتنا وهنا فهمنا أنها معركتنا الأولى مع الشبيحة ولم نكن قد كونا أدوات المواجهة بعد ولكننا قررنا الصمود ما استطعنا! في البداية أرسلوا مدير الدائرة ليفاوضنا، طلب منا كتابة مطالبنا على ورقة، كان يظننا أطفالاً سنغتر بوعودهم لكنه فوجئ عندما اكتشف أن مطالبنا تفوق توقعاتهم، طالبنا بإطلاق سراح المعتقلين من كلية الطب في دمشق، طالبنا بأن ينصرف الشبيحة المتجمعون أمام باب الكلية، هتفنا: 'الامن برا'، 'ما بدنا أمن'، 'طلاب الشام'

استمر الاعتصام قرابة نصف الساعة، وهنا هتف أحدهم 'حرية' وانضم له الباقي لكن ذلك الهتاف كان بمثابة النار التي أشعلت حقدهم! تم اقتحام الكلية من أولئك الوحوش، وأعني تلك الكلمة فعلاً عندما أقول 'وحوش' لأنهم يشبهون كل شيء إلا البشر؛ اعتدوا علينا بالضرب بطريقة وحشية، لم يكن يهمهم من يضربون أو أين يضربون، كان حقدهم يتحول إلى لكلمات ورفسات أينما استطاعت حوافرهم سبيلاً!!

أمام هذه الوحشية تفرق الاعتصام، واحتمينا في عدة أماكن في المدرجات أو قاعات العملي، اعتقل منا يوماً ١٠ طلاب وأصيب عدة طلاب بجروح مختلفة نتيجة هجمية أولئك المرتزقة، اقتحموا قاعة المطالعة بحثاً عن الطلاب الهاربين وكسروا طاولاتها ولم تسلم حتى حمامات البنات من اقتحامهم!

كانت الصدمة الأولى التي تعرضت لها كلية الطب البشري كفيلاً بأن تتضح الرؤية للكثير من المترددين من طلابها، كانت تجربة أثبتت لهم أن هذا النظام نظام قمعي غاشم وأن عليهم ألا يتأخروا أبداً عن ركب الثورة التي تشتعل في شتى مدن الوطن.



مظاهرة المكتبة المركزية بتاريخ ٢٠/٠٤/٢٠١١

كلية الطب البشري أسرة واحدة، قلب واحد:

في عصر ذلك اليوم تشكلت صفحة على الفيس بوك باسم 'كلية الطب البشري.. أسرة واحدة.. قلب واحد' سارع الطلاب إلى الانضمام إليها لمواكبة أخبار زملائهم المعتقلين والتباحث فيما يمكن فعله من أجلهم، وانطلق وفد من الكلية لمقابلة أحد المسؤولين في المخابرات الجوية من أجل الإفراج عن الطلاب، تكلفت مساعيه بالنجاح خاصة وأن الأمن كان يريد أن يحتوي غضب الطلاب ويتجنب ثورتهم التي كان من الواضح أنها لن تكون حدثاً عابراً يقضى عليه بسهولة. خرج زملاؤنا مع انتصاف ليل ذلك اليوم.

الطب البشري... الثورة عشق!

بقلم : أحرار كلية الطب البشري

في اليوم التالي توجهنا إلى عميد الكلية من أجل الاحتجاج على اقتحام الكلية ومن أجل كشف هوية المقتحمين عن طريق كاميرات المراقبة المنصوبة في موقع الحدث، وحصلنا على وعود بذلك، بعد عدة أيام أقيم لقاء بين عميد الكلية ونائبيه مع الطلاب من أجل تهدئة النفوس، إلا أن طروح الطلاب الجريئة ورفضهم لأسلوب الإلقاء والمسايرة والمجاملة جعلت العميد ونائبيه في حالة يرث لها خاصة وأنهم لم يكونوا يملكون الأجوبة على الأسئلة والطلبات التي طرحت عليهم - خاصة عندما طالبناهم بتنفيذ وعودهم بالكشف عن المتورطين في الاقتحام- فكان جوابهم أن 'الفيديوهات' قد ضاعت! انتهى العام الدراسي الأول لنا في الثورة.

وفي الصيف لم يتخل الكثير من طلابنا عن العمل الثوري فشاركوا في التنسيق لاعتصام المشفى الجامعي بتاريخ ٢٠١١/٠٨/٠٧ والتغطية الإعلامية له واعتقل بعضهم نتيجة هذه المشاركة.

الثورة في العام الثاني، استمرارية وتطور:

وبدأ العام الدراسي الجديد الذي كان ثورياً بامتياز، كنا قد امتلنا خبرة جيدة في التنسيق والتظاهر والدفاع عن النفس، ولكن موقع كليتنا غير الاستراتيجي ووجودها في مدخل حرم الجامعة منعها من احتضان المظاهرات فكنا نضطر إلى الالتحاق بالمظاهرات في الكليات الأخرى، إلا أن هناك أحداثاً تستحق الذكر كانت كليتنا الحاضنة لها.

مع بداية العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ تشكلت صفحة أحرار كلية الطب البشري التي كانت الصفحة الثورية الطلابية الأولى على الفيس بوك، وقد كانت بدايتها بالدعوة إلى إضراب عن الدوام في الكلية ليوم الخميس ٢٠١١/١٠/٢٠ تضامناً مع أحد الزملاء المعتقلين، وقد لقيت الدعوة تلك استجابة مقبولة،

الانفجار الكبير وتسارع الأحداث:

وفي ٢٠١١/١١/٣٠ شهدت جامعة حلب يوماً تاريخياً نجح فيه الطلاب الأحرار في إشعال مظاهرة كبيرة في ساحة الجامعة، كان يوماً مشهوداً وكان لكلية الطب حضور فعال فيه، كانت التكبيرية الأولى قرب سور حرم كلية الهندسة الكهربائية ولكننا سرعان ما انطلقنا في مشهد فريد إلى الالتحام بها متسلقين الأسوار التي تفصلنا عن الساحة. كانت التجربة الأولى التي تنجح فيها محاولات التظاهر في تحقيق عدد كبير واستمرارية جيدة، كان تاريخاً جديداً لا ينسى!

وتعود كليتنا لتدفع ثمن كلمة الحق! وفي يوم الخميس ٢٠١١/١٢/٠٨ كانت المسيرات المؤيدة التي قامت للرد على المظاهرات الكبيرة التي اجتاحت جامعة حلب كالبركان في تلك الآونة موضة جديدة، لا بد أنكم الآن تتذكرون تلك المسيرات بوجوه ضاحكة لا سيما أنها انقرضت الآن!



صورة لعناصر الأمن وذلك أثناء اقتحامهم الكلية في ٢٠١١-١٢-٨



وقف احتجاجية لطلاب الكلية بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٠، طالبت بالإفراج عن معتقلي الكلية

جابت أنحاء الجامعة مسيرة مؤيدة استفزازية سيرها شبيحة الجامعة وعندما وصلت إلى كلية الطب قام مجموعة من الطلاب بالتكبير رداً عليها ورفضاً منهم لتدنيس كليتهم بأفعال تلك المسيرة وهنا سرعان ما تحولت وداعة أولئك المشاركين في المسيرة المؤيدة إلى وحشية وبربرية وخرجوا ماكانوا يخبئون تحت ألبستهم من سكاكين وعصي و سواطير!! واقتحموا الكلية وكسروا زجاج مدخلها واستباحوا قاعة المطالعة وقاموا باعتقال كل من سنحت لهم الفرصة باعتقاله دون أي مبرر أو سبب، ثم توجهوا إلى المدرجات ومشطوها بحثاً عن الطلاب وأزالوا ملصقات الحرية التي كنا قد ملأنا أنحاء الكلية بها.

في ذلك اليوم تم اعتقال عدد من الطلاب، وأصيب أحد المعتقلين بجروح بالغة في الرأس وفي أنحاء أخرى من جسده ولم يشفع له ذلك بتلقي العلاج قبل أن يقاد إلى 'الأمن الجنائي'!



صورة لمظاهرة ساحة الجامعة ٢٠-١١-٢٠١١، من مشفى حلب الجامعي

كانت حلقة جديدة في مسلسل استباحة ما كان يدعى يوماً ما بالحرم الجامعي

تلا ذلك الاقتحام وقفة احتجاجية لطلاب كلية الطب في يوم السبت ٢٠١١/١٢/١٠ طالبت بالإفراج عن معتقلي كلية الطب البشري وكان عددهم ثمانية معتقلين آنذاك، ولم ينجح الاعتصام في تحقيق أهدافه؛ فرغم الإفراج عن بعض الطلاب المعتقلين إلا أن اثنين منهم حكموا بالسجن لمدة شهر بتهمة النيل من هيبة الدولة! نعم، النيل من هيبة الدولة كان في تعريفهم هو الوقوف في وجه الشبيحة ذوي الوجه الحضاري المكون من ساطور وسكين!

كان شهر كانون الأول شهراً حافلاً على الصعيد الثوري في جامعتنا، لم تتوقف فيه المظاهرات وأصبحت كابوساً يومياً أرّق مضجع القوى الأمنية التي استلمت ملف الجامعة، كان جلياً أن إسكات تلك الأصوات الفتية أمر أشبه بالمستحيل فلا الاعتقال ولا التهريب ولا الضرب ولا حتى الإيذاء الجسدي نجح في إنهاء ذلك التيار الاحتجاجي الرائع.

الخميس ٢٢/١٢/٢٠١١:

لم يشذ هذا عن ذلك التيار حينها، كان يوماً حافلاً بالمظاهرات في جميع أنحاء الجامعة، توجه أحرار كلية الطب البشري بإنشاد أغنية 'سكابا يا دموع العين سكابا.. على شهداء سوريا وشباباً' في ساحة كليتهم، كان لحن تلك الأنشودة التي تتغنى بالشهيد يبعث الطرب في الأنحاء! أسألوا أحجار كليتنا إن كان لديكم أي شك!



اعتصام مشفى حلب الجامعي بتاريخ ٢٠١١/٠٨/٠٧



شعار صفحة كلية الطب البشري



ملصقات على جدران كلية الطب، تدعو لاطلاق سراح المعتقلين و الاضراب

تقرؤون في العدد القادم

الطب البشري الثورة عشق الجزء الثاني

الله عا لظالم

حرية وبس

هواجس مخترب

الدوام في جامعة الثورة -
نظرة شاملة

الطب البشري... الثورة عشق!

بقلم: أحرار كلية الطب البشري

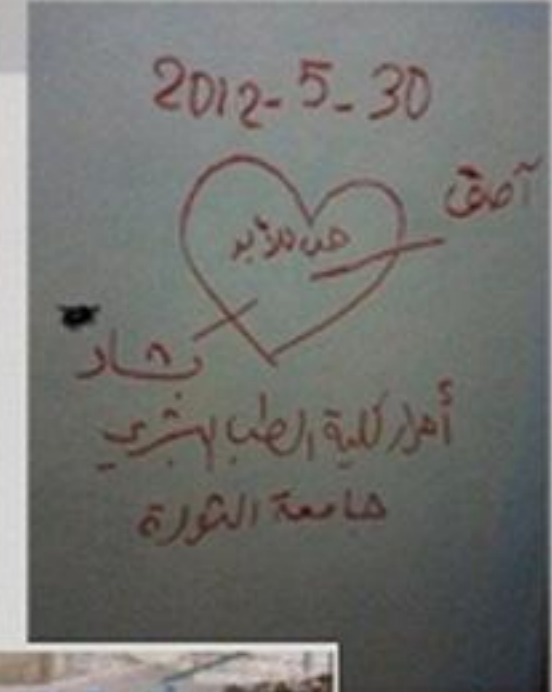
شيئاً فشيئاً تحولت الكلية في نظرنا إلى مكان مميز، له رسالة أسمى من مجرد تحصيل أسباب النهضة العلمية، كانت هناك نهضة أخرى يحاول حراكنا تحقيقها، نهضة تسعى إلى نفس ماض أليم ورسم سوريا جديدة بأدوات جديدة وعقول تدرك أن الحرية هي الطريق الوحيدة لإطلاق كل ما دفنته عقود الظلم والطغيان من مواهب وملكات وإمكانات ترتقب أي فرصة للبروز!

إنسانية الحراك وجوانبه الأخلاقية:

كان لحراكنا في كلية الطب البشري أيضاً وجوه إنسانية، كانت إثباتاً لا يمكن نقضه لرقى وتكامل تلك الرؤية التي أنتجت إصرارنا على الثورة! صباح يوم الأربعاء ٢٠١١/١٢/٢٨ توجه وفد من كليتنا إلى دار التهنئة بشهيد حلب عمر حاوي الذي استشهد في مظاهرة على أيدي الشبيحة ذبحاً بالسكين، قدم الوفد التهاني لوالد الشهيد وعاهدوه على المضي قدماً على دربه حتى الاستشهاد أو تحقيق ما استشهد من أجله. ورغم أن هذا الحدث ربما لا يستحق الكثير من الضجة حيث كان الأقل الأدنى من مسؤوليتنا وواجبنا؛ إلا أن له رمزية خاصة في كونه شكلاً جديداً من أشكال التضامن الاجتماعي حرمننا منه في ظل نظام الأسد! ذلك النظام الذي كان يخاف أي نشاط ينطوي على تضامن اجتماعي وتكافل أخلاقي، ذلك النظام الذي كان يحاول الإبقاء على الحواجز فيما بيننا لكي لا يتحول تفرقنا إلى اتحاد يهدد وجوده.

انتهى عام ٢٠١١، لكن شمس الثورة لم تغب مع غياب شمسها، فللحديث بقية تزينها قصص زملائنا الشهداء، في هذا العام قدمت كليتنا سفراءها إلى السماء ليكونوا تيجاناً يبقى نورها ساطعاً في أروقة كليتنا على مر الزمان.....

صورة من
الأرشيف
جداريات
الثورة في
الكلية



صورة تضامنية من طلبة الطب مع
الدكتور محمد المحمد في حي الأنصاري
بتاريخ ٢٠١٢/٠٢/١٧



صورة الشهيد عمر حاوي - استشهد في حي
صلاح الدين بتاريخ ٢٠١١/١٢/٢٥



أحرار الطب يتبرأون من الطبيب السفاح



مجلة جامعة الثورة . جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٣